

فتح القدير

ثم أمره سبحانه أن يبالغ في إنذارهم ويبين لهم عظم الأمر وجلالته فقال : 67 - { قل هو نبي عظيم } أي ما أنذرتكم به من العقاب وما بينته لكم من التوحيد هو خبر عظيم ونبي جليل من شأنه العناية به والتعظيم له وعدم الاستخفاف به ومثل هذه الآية قوله : { عم يتساءلون * عن النبي العظيم } وقال مجاهد وقتادة ومقاتل : هو القرآن فإنه نبي عظيم لأنه كلام الله قال الزجاج : قل النبي الذي أنبأتكم به عن الله نبي عظيم : يعني ما أنبأهم به من قصص الأولين وذلك دليل على صدقه ونبوته لأنه لم يعلم ذلك إلا بوحي من الله